[295] ولم تغدروا إلا بمن كان جده * إليكم لتحظوا بالنجاة رسولا وترضون ضد الحزم إن كان ملككم * ضئيلا وديـنا دنتم لهزيلا نساء رسول ا عقر دياركم * يرجعن منكم لوعة وعويلا لهن ببوغاء الطفوف أعزة * سقوا الموت صرفا صبية وكهولا كأنهم نوار روض هوت به * رياح جنوبا تارة وقبولا 20 وأنجم ليل ما علون طوالعا * لأعيننا حتى هبطن أفولا فأي بدور ما محين بكاسف ؟ ! * وأي غصون ما لقين ذبولا ؟ ! أمن بعد أن أعطيتموه عهودكم * خفافا إلى تلك العهود عجولا رجعتم عن القصد المبين تناكصا ! * وحلتم عن الحق المنير حؤولا ؟ ! وقعقعتم أبوابه تختلونه * ومن لم يرد ختلا أصاب ختولا 25 فما زلتم حتى أجاب نداءكم * وأي كريم لا يجيب سؤولا ؟ ! فلما دنا ألفاكم في كتائب * تطاولن أقطار السباسب طولا متى تك منها حجزة أو كحجزة * سمعت رغاء مصعقا وضهيلا فلم ير إلا ناكثا أو منكبا * وإلا قطوعا للذمام حلولا وإلا قعودا عن لمام بنصره * وإلا جبوها بالردى وخذولا 30 وضغن شفاف هب بعد رقاده * وأفئدة ملأى يفض ذحولا وبيضا رقيقات الشفار صقيلة * وسمرا طويلات المتون عسولا فلا أنتم أفرجتم عن طريقه * إليكم ولا لما أراد قفولا عزيز على الثاوي بطيبة أعظم * نبذن على أرض الطفوف شكولا وكل كريم لا يلم بريبة * فإن سيم قول الفحش قال جميلا 35 يذادون عن ماء الفرات وقد سقوا * الشهادة من ماء الفرات بديلا رموا بالردى من حيث لا يحذرونه * وغروا وكم غر الغفول غفولا أيا يوم عاشوراء كم بفجيعة * على الغر آل ا كنت نزولا دخلت على أبياتهم بمصابهم * ألا بئسما ذاك الدخول دخولا نزعت شهيد ا منا وإنما * نزعت يمينا أو قطعت تليلا 40 _____